

## اتفاقية مناضلين من أجل الانتفاض

فلاديمير لينين

21 فبراير 1905

ترجمة : سعيد العلمي

كتب لينين هذا المقال في 21 فبراير 1905 . ويؤسس المقال وحدة القتال والنضال بين احزاب اشتراكية وثورية ديموقراطية ضد الاوتوقراطية على الاستقلال الايديولوجي والتنظيمي الذي لا تهاون فيه ، ويرفض منطق الوحدة غير المشروطة لعناصر متغايرة هجينة . ويشدد لينين على الموقف المناهض للارهاب الفردي وضرورة ادماجه في الحركة العمالية وفي مجمل حركة الكادحين . وهو لا يهمل للقادة العفويين على اهميتهم ، وانما يشير لنواقصهم ويبرز اهمية القيادة السياسية الواعية . وينتهي الى ضرورة دقة وتحدد و ملموسية وايجابية الشعارات المطروحة بوصفها محددات النشاط العملي . ما احوجنا الى ان نقرأ ونفهم ونترجم لينين الى واقعنا الذي يشهد سيطرة الثورة المضادة على السلطة وعدم تبين المخارج امام قوى الثورة .

---

تقول جريدة ريفوليوسينايا راسييا في عددها رقم 58 : "لعل روح الوحدة المقاتلة تهيمن الان بعد طول انتظار على صفوف الجماعات الاشتراكية الثورية ، التي مزقتها عدااء الاخوة ، ولعلها تحيي وعى التضامن الاشتراكي الذي اوهن لحد اجرامي ... دعونا ندخر القوى الثورية بقدر ما نستطيع ونزيد من فعاليتها من خلال هجوم نتفق عليه !"

لطالما سنحت لنا الفرصة لنحتج على طغيان الكلمات في اوساط الاشتراكيين الثوريين ، ويتعين علينا ان نفعل ذلك مرة اخرى . لماذا تقولون مثل هذه الكلمات المخيفة ايها السادة عن "عداء الاخوة" وما الى ذلك ؟ هل هي جديرة بثوري ؟ الان من بين كل الاوقات ، عندما يكون القتال الحقيقي جاريا ، حين يفيض الدم - الدم الذى تتحدث عنه ريفوليوسينايا راسيبيا بمثل هذه التعابير اللاهبة ، فإن هذه المبالغات الغريبة عن "عداء الاخوة" تدوى بزيفها اكثر من اي وقت مضى . تقولون فلندخر القوى ؟ لكن من المؤكد ان هذ لا يصنع الا من خلال تنظيم متلاحم ، موحد مجمع على القضايا المبدئية ، وليس من خلال تكويم عناصر متنافرة معا . اننا لا ندخر القوى بل نبدها بمثل هذه المحاولات العقيمة في التكويم . حتى نحقق "وحدة قتالية" بالفعل وليس بالكلمات فحسب ، لا بد ان نعرف بوضوح ، تحديدا ، ومن التجربة تماما اين وفي ماذا وفي اي شئ وفي اي ناحية ولاي مدى يمكن ان نتحد . بدون هذا فان اي كلام عن وحدة القتال سوف يكون مجرد كلمات ، كلمات ، كلمات ، وهذه المعرفة تأتي من نفس الجدل والمناظرة ، والصراع ، والعداء الذى تحدثتم عنه بهذه الكلمات المخيفة . هل سيكون من الافضل بالفعل ان نطمس الخلافات التي تقسم قطاعات واسعة من الراي العام الروسي والفكر الاشتراكي الروسي ؟ هل كانت "عبادة الخلاف" هي التي اثارت الصراع المرير بين النارودية ، هذه الايديولوجيا الضبابية للبورجوازية الديموقراطية وقد نسجت من احلام ذات نزعة اشتراكية ، والماركسية ، ايديولوجيا البروليتاريا ؟ هراء ، ايها السادة ، انكم تجعلون انفسكم محطا للسخرية بقول مثل هذه الاشياء ، باستمراركم في اعتبار القول بأن النظرة الماركسية التي تعتبر ان النارودية و"ثورتكم الاشتراكية" هي بصفة جوهرية بورجوازية ديموقراطية - إهانة . من الحتمي ان نتجادل ، نختلف ، ونتشاجر ايضا في اللجان الثورية في المستقبل في روسيا ، ولكن من المؤكد ان علينا ان نتعلم من التاريخ . لا بد الا ندخل في جدالات مشوشة ، غير معقولة وغير متوقعة حين يكون النشاط العملي مطروحا ، لا بد ان نكون مستعدين للجدال حول الموضوعات الاساسية ، ان نعرف اسس كل اتجاه ، ان نتوقع الوحدة الممكنة او

العداء المحتمل . يزودنا تاريخ الحقب الثورية بأمثلة كثيرة ، كثيرة للغاية عن الاضرار العظيمة التي سببتها التجارب المتعجلة غير الناضجة بشأن "وحدة القتال" التي سعت الى تكويم اشد العناصر اختلافا في لجان الشعب الثورية ، غير انها لذلك انتهت لتسبب احتكاكات متبادلة وخيبة امل مريرة .

اننا نريد ان نستفيد من درس التاريخ هذا . ان الماركسية التي تبدو بالنسبة لكم عقيدة ضيقة ، هي بالنسبة لنا خلاصة هذا الدرس التاريخي ومرشده . اننا نرى في الحزب الماركسي المستقل ، غير المساوم للبروليتاريا الثورية الضمان الوحيد لانتصار الاشتراكية والطريق الى الانتصار الذي يخلو غالبا من الترددات . لذا ، فاننا حتى في اشد اللحظات ثورية ، لن نتخلى ابدا عن الاستقلال التام للحزب الاشتراكي الديموقراطي او الصلابة الكاملة لايدولوجيتنا .

وانتم تعتقدون ان هذا يستبعد وحدة قتال ؟ انتم مخطئون . يمكن لكم ان تروا من قرار مؤتمرنا الثاني اننا لا نستنكر الاتفاقيات من اجل النضال وفي النضال . لقد شددنا في العدد الرابع من فبريود ، على حقيقة ان بداية الثورة في روسيا تقرب بلا شك اللحظة التي يمكن فيها تطبيق مثل هذه الاتفاقيات \* ان النضال المشترك للاشترائيين الديموقراطيين الثوريين والعناصر الثورية في الحركة الديموقراطية هو امر حتمي ولازم في حقبة سقوط الاوتوقراطية . اعتقد اننا سوف نخدم قضية اتفاقيات النضال في المستقبل بشكل افضل ، اذا ما وزنا ، بدلا من ان نغمس في اتهامات متبادلة ، باتزان وبرود الاوضاع التي يمكن ان تكون فيها ممكنة و"اختصاصاتها" المحتملة على الاغلب ، اذا جاز القول . لقد بدأنا هذا العمل في فبريود عدد رقم 3 حيث قمنا بدراسة تطور الحزب الاشتراكي الثوري من النارودية الى الماركسية .\*\*

"الجماهير لجأت للسلاح بنفسها" ، هذ ما كتبه ريفوليوسيونايا راسيبا بصدد التاسع من يناير . "عاجلا ام آجلا ، بدون شك ، سوف تتقرر مسألة تسليح الجماهير" "عندما يحدث الاندماج بين الارهاب والحركة الجماهيرية ، التي تكافح

من اجلها بالكلمة والفعل بالتوافق التام مع روح تاكتيكات حزبنا ، سوف تتجلى وتتحقق بأشد الطرق سطوعاً" . (سوف نلاحظ بين قوسين اننا قد نضع بسرور علامة استفهام بعد كلمة "الفعل" ، ولكن فلنواصل الاقتباس .) "لم يمض وقت طويل، حين كان يتراءى امامنا ، عنصري الحركة هذين منفصلان ، وهذا الانفصال حرمهما من قوتهما الكاملة".

الحق حق ! تماما ! ارهاب الانتلجنسيا والحركة الجماهيرية للطبقة العاملة كانا منفصلين ، وهذا الانفصال حرمهما من قوتهما الكاملة" . هذا تحديدا هو ما دأب على قوله الاشتراكيين الديموقراطيين الثوريين . لهذا السبب بالذات فقد عارضوا الارهاب دائما وكل التذبذبات ناحية الارهاب الذى طرحه احيانا الجناح المثقف في حزبنا .\*\*\* لهذا السبب تحديدا اتخذت الايسكرا القديمة موقفا ضد الارهاب حين كتبت في العدد رقم 48 : "كان الارهاب من النمط القديم هو اشد انماط النضال الثوري خطرا ، وهؤلاء الذين انخرطوا فيه حازوا سمعة بانهم حازمون ، مضحون... الآن ، على اية حال ، حينما تتطور المظاهرات الى اعمال من المقاومة المكشوفة ضد الحكومة ، ... يكف الارهاب القديم عن ان يكون طريقة شجاعة استثنائية في المواجهة ... لقد خرجت البطولة الان الى العلن ، ان الابطال الحقيقيين في زمننا الان هم الثوريين الذين يقودون الجماهير الشعبية ، الذين يهبون ضد مضطهديهم ... لقد بدأ ارهاب الثورة الفرنسية العظمى في 14 يوليو ، 1789 بهدم الباستيل . كانت قوته هي قوة الحركة الثورية للشعب ... يرجع هذا الارهاب ، لا لليأس من الحركة الجماهيرية ، وانما على النقيض الى "الايمان الذى لا يتزعزع بقوة ... ان تاريخ هذا الارهاب ما ينفك يلهم الثورية الروسية"\*\*\*\*.

نعم والى نعم ! تاريخ هذا الارهاب ملهم الى الحد الاقصى . وملهمة ايضا تلك المقطعات من الايسكرا ، التي تشير الى حقبة الثماني عشر شهرا الماضية . تظهر لنا هذه المقطعات بوضعها الكلى ، الافكار التي يود ان يبلغها حتى الاشتراكيين الثوريين ، تحت تأثير الدروس الثورية . انهم يذكرونا باهمية الايمان بالحركة

الجماهيرية ، ويزكروننا بالتماسك الثوري ، الذى ينجم عن التمسك بالمبادئ العليا والذى يمكن له وحده ان يحمينا من "نوبات اليأس" التي يولدها استئطالة ركود الحركة الظاهر . الآن بعد التاسع من يناير ، لايمكن ان تكون هناك في مواجهته مسألة اي "نوبات يأس" في الحركة الجماهيرية . ولكن في مواجهته فقط . ينبغي ان نميز بين "الجاذبية" اللحظية التي يثيرها العرض الصارخ لبطولة الجماهير والاعتقادات الراسخة المعقنة التي تربط بشكل لا انفصام فيه بين كامل فعالية الحزب مع حركة الجماهير ، بسبب الاهمية القصوى التي ترتبط بمبدأ الصراع الطبقي . يجب ان نضع في ذهننا ان الحركة الثورية ، وايا ما كانت درجة ارتفاع منسوبها منذ التاسع من يناير ، فإنه ما يزال عليها ان تمر عبر عدة مراحل قبل ان يعاد بناء احزابنا الاشتراكية والديموقراطية على اساس جديد في روسيا الحرة . وعبر هذه المراحل جميعا ، عبر كل تقلبات الصراع ، يجب ان نصون الروابط بين الاشتراكية الديموقراطية والصراع الطبقي للبروليتاريا متلاحمة ، ويجب ان نراعي دائما تقويتها وجعلها اكثر امنا .

لذا ، يبدو لنا ، انه من قبيل المبالغة الهائلة ، ان تؤكد ريفوليوسينايا راسيا ان "طلّاع النضال المسلح قد جرى استيعابها في صفوف الجماهير الثائرة ...." هذا هو المستقبل المرتجى اكثر منه واقع اللحظة . ان اغتيال سيرجى في موسكو في 17 (4) \*\*\*\*\* فبراير الذى نقلت نبأه مكاتب البرق اليوم ، هو بوضوح عمل من طراز الارهاب القديم . ان طلّاع النضال المسلح لم تستوعب بعد في صفوف الجماهير الثائرة . تكمن طلّاع مزودة بالقنابل بوضوح في انتظار سيرجى في موسكو بينما الجماهير (في سانت بطرسبورج) ، بدون طلّاع ، بدون سلاح ، بدون ضباط ثوريين وبدون طاقم ثوري ، قد "اندفعت في غضب عنيف في وجه الحراب المشرعة" بالضبط كما عبرت عن ذلك نفس الجريدة ريفوليوسينايا راسيا . ان الانفصال الذى تحدثنا عنه أنفا ما يزال قائما ، ويظهر ارهاب المتقفين الثوري بكل عنفوانه عدم ملائمة في مواجهة ادراك ان "الجماهير قد ارتفعت لمكانة الابطال الفرديين ، وقد استيقظت فيهم البطولة الجماهيرية" .. (ريفوليوسينايا راسيا ، عدد

(58) . لا بد للطلّاع ان تغوص وسط الجماهير من الناحية الفعلية ، اي ان تمارس طاقاتها الايثارية في رابطة واقعية لا تنفصم مع الجماهير المنتفضة ، وتنطلق معها بالمعنى الحرفي ، وليس بالمعنى المجازي الرمزي للكلمة . لا يمكن ان يحيط بجوهرية هذا الامر الشك الآن . وقد برهن التاسع من يناير على ان هذا ممكن وكذلك الاضطراب العميق الذي ما يزال مستكنا وسط جماهير الطبقة العاملة . حقيقة ان هذه مهمة جديدة ، اعلى ، واشد صعوبة بالمقارنة مع المهام السابقة لا يمكن ولا ينبغي ان يحول بيننا وبين ان نلتقى على الفور بطريقة عملية .

ربما تكون وحدة القتال بين الحزب الاشتراكي الديموقراطي والحزب الديموقراطي الثوري - الحزب الاشتراكي الثوري هي احدى الطرق لتسهيل هذه المشكلة . سوف تكون وحدة كهذه اكثر عملية ، وسرعان ما سوف "تستوعب" طلائع الكفاح المسلح في صفوف الجماهير المنتفضة ، وسوف يتبع الاشتراكيون الثوريون بشكل اشد حزما الطريق الذي جعلوه هم انفسهم ميثاقا لهم بالكلمات ، "لعل بدايات هذا الاندماج بين الارهاب الثوري والحركة الجماهيرية ينمو ويقوى ، ولعل الجماهير تتحرك بكل سرعة ممكنة ، مسلحة من قمة الرأس حتى اخمص القدم ممارسة طرقا ارهابية في النضال !" ورغبة منا في ان نحقق وحدة القتال هذه بسرعة فإنه لما يسرنا ان ننشر الخطاب الآتي الذي تلقيناه من الأب جابون :

"خطاب مفتوح للاحزاب الاشتراكية في روسيا"

"لقد اوصلت الايام الدموية ليناير في سانت بطرسبورج وفي بقية روسيا الطبقة العاملة المضطهدة الى مواجهة مع النظام الاوتوقراطي ، الذى يترأسه القيصر المتعطش للدماء . لقد بدأت الثورة الروسية العظمية . وكل الناس الذين تعنيهم حرية الشعب عليهم ان ينتصروا او يموتوا . واذ نعي اهمية اللحظة التاريخية الراهنة ، ونقدر الاحوال القائمة ، ولانني قبل كل شئ ثوري ورجل عمل ، فانني ادعو كل الاحزاب الاشتراكية في روسيا ان تعقد بينها اتفاقية فورا وان تشرع في الانتفاض المسلح ضد القيصر . ويجب تشغيل قوى كل حزب وتحريكها . ويتعين ان يكون

لها جميعا خطة فنية واحدة للعمل والحركة . القتابل ، المتفجرات ، الارهاب الفردي والجماهيرى – وكل شئ يمكن ان يساعد الانتفاضة الشعبية . على ان يكون الهدف المباشر هو الاطاحة بالقيصرية ، حكومة ثورية مؤقتة تمنح على الفور عفوا لكل المقاتلين من اجل الحريات السياسية والدينية ، وتسليح الشعب الفوري ، والدعوة الفورية لجمعية تأسيسية للانعقاد على اساس الاقتراع العام السرى ، المتساوي ، المباشر . فلنقم بالمهمة يرافاق ! الى الامام نحو القتال ! دعونا نكرر شعار عمال سانت بطرسبورج في التاسع من يناير – الحرية او الموت ! التأخر وانعدام النظام هما جريمة الآن ضد الشعب ، الذي تدافعون عن مصالحه . واذ وهبت نفسي تماما لخدمة الشعب ، الذى اتيت منه (فأنا ابن فلاح) وحيث تبين ان نصيبي بغير رجعة هو النضال ضد مضطهدي ومستغلي الطبقة العاملة ، فمن الطبيعي ان اكون قلبا وقالبا مع هؤلاء الذين سوف يقومون بالعمل الواقعي الفعلي لتحرير البروليتاريا وكل الجماهير الكادحة من النير الرأسمالي والعبودية السياسية .

” جيورجي جابون ”

من جانبنا ، فاننا نعتبر انه من الضروري ان نطرح وجهة نظرنا بشأن هذا الخطاب بوضوح تحديدا بقدر الامكان . اننا نعتبر ان “الاتفاقية” التي يقترحها علينا ممكنة ، ومفيدة ، واساسية . ونحن نرحب بأن جابون يتحدث بصراحة عن “اتفاقية” ، مادام يمكن للجهود من اجل وحدة قتالية لهذه الاحزاب ان تترسخ على امل واحد اي من خلال الاحتفاظ بالاستقلال التام لكل حزب بمفرده في مسائل المبدأ والتنظيم . لابد ان نكون يقظين للغاية ، حين نقوم بتلك المساعي ، حتى لا نفسد الاشياء بأن نحاول سدي ان نكون معا عناصر متغايرة . ولا بد من السير منفصلين ، ولكن يمكننا ان نضرب معا اكثر من مرة وخاصة الآن . سوف يكون من المرغوب فيه ، من وجهة نظرنا ، ان نجعل هذه الاتفاقية تضم الاحزاب الثورية وكذلك الاشتراكية لأنه ما من شئ اشتراكي في الهدف المباشر للنضال ، ولا يجب ان نخلط او نسمح لاي احد ان يخلط ابدا الاهداف الديموقراطية المباشرة مع اهدافنا

النهائية الخاصة بالثورة الاشتراكية . سوف يكون من المرغوب فيه ، ومن وجهة نظرنا امر اساسي ، بالنسبة للاتفاقية انه بدلا من النداء العام للقيام بـ "الارهاب الفردي والجماهيري" ، لا بد ان ينص صراحة وتحديدًا ان هذا العمل المشترك يستهدف الربط المباشر الفعلي بين الارهاب وانتفاضة الجماهير . حقا ، باضافة الكلمات "اي شئ يمكن ان يساعد الانتفاضة الشعبية" ، يشير جابون بوضوح الى رغبته في ان يجعل الارهاب الفردي خاضعا لهذا الهدف ، ولكن هذه الرغبة التي تقترح الفكرة التي لاحظناها في ريفوليوسنايا راسيا عدد 58 لابد ان يعبر عنها بشكل اكثر تحديدا وان تتجسد في قرارات عملية جلية بشكل مطلق . ونود اخيرا ان نشير ، بغض النظر عن قابلية الاتفاقية المقترحة للتحقق ، ان وضع جابون ما فوق الحزبي يبدو لنا عنصرا سلبيا آخر . من الواضح ، انه بسبب تحوله شديد السرعة من الايمان بالقيصر وارسال العرائض له الى الاهداف الثورية ، لم يكن بمقدور جابون ان يطور لنفسه وجهة نظر ثورية واضحة . وهذا امر لا مفر منه . وبقدر ما تتطور الثورة اسرع وبقدر ما تتسع ، سوف تحدث أشياء كهذه . مع ذلك ، فإن الوضوح التام والتحدد بين الاحزاب والاتجاهات والاطياف هو امر ضروري بشكل مطلق اذا ما كان لاتفاق بينها ان ينجح باي حال . سوف تكون هناك حاجة للوضوح والتحدد عند كل خطوة عملية ، سوف يكونا الشرط المسبق للتعين وغياب التذبذب ، في العمل الحقيقي ، العملي . ومن المحتمل ان تؤدي بداية الثورة في روسيا الى ظهور اناس عديدين على النطاق السياسي وربما اتجاهات تمثل وجهة النظر القائلة بأن شعار "الثورة" هو من اجل "رجال العمل" وذلك تحديد ملائم تماما لاهدافهم وطرائق عملهم . ان الوضع ما فوق الحزبي ، الذي يبدو اعلى ، او اكثر ملائمة ، او اكثر "دبلوماسية" هو في الواقع اشد ضبابية وغموضا ومحفوف بعدم الاتساق والتذبذب في النشاط العملي . انه لمن صالح الثورة الا يكون مثالنا باي حال ان تلتحم كل الاحزاب والاتجاهات واطياف الراي في عماء ثوري . على العكس ان نمو وانتشار الحركة الثورية ، وتغلغلها الاعمق الثابت داخل طبقات الشعب وشرائحه المتنوعة ، سوف يؤدي لا مفر (وذلك خير) الى ظهور اتجاهات واطياف احدث



بشكل دائم . يمكن فقط للوضوح التام والتحدد في علاقتهما المتبادلة وفي موقفهما تجاه وضع البروليتاريا الثورية ان يضمن اقصى النجاح للحركة الثورية . يمكن فقط للوضوح التام في العلاقات المتبادلة ان يضمن نجاح الاتفاقية لتحقيق هدف عام مباشر .

لقد تحدد هذا الهدف المباشر بطريقة صائبة تماما ، في رأينا ، في خطاب جابون، اي : (1) الاطاحة بالاوتوقراطية ، (2) حكومة ثورية مؤقتة ، (3) العفو الفوري على كل المقاتلين من اجل الحريات السياسية والدينية ، شاملا بالطبع حق الاضراب ، الخ (4) التسليح الفوري للشعب ، (5) الدعوة الفورية لانعقاد جمعية تأسيسية لعموم روسيا على اساس حق الاقتراع العام السري المتساوي المباشر . الترجمة الفورية في الحياة الفعلية للمساواة التامة من قبل الحكومة الثورية لكل المواطنين والحرية السياسية التامة خلال الانتخابات ، قد اعتبرت بالطبع امرا بديها من قبل جابون ، ولكن ينبغي ان ينص على هذا بوضوح . ومن المنصوح به ايضا ان نضمن السياسة العامة للحكومة المؤقتة توجيهها بتأسيس لجان فلاحية ثورية في كل مكان هدفها دعم الثورة الديموقراطية وتنفيذ اجراءاتها المتنوعة . يعتمد نجاح الثورة لحد بعيد على على النشاط الثوري للطبقة الفلاحية ذاتها ، ومن الارجح ان توافق الاحزاب الاشتراكية والديموقراطية الثورية على شعار كهذا الذي اقترحناه .

ونأمل ان جابون ، الذي انطلق من نظرات شاطرها اناس غير واعين سياسيا الى نظرات ثورية تتبع من مثل هذه الخبرات الشخصية العميقة ، سوف يحقق النظرة الثورية الواضحة الاساسية بالنسبة لرجل سياسة . ولنا ان نأمل ان دعوته لعقد اتفاقية مناضلين من اجل الانتفاضة سوف تقابل بنجاح ، وان البروليتاريا الثورية ، جنبا الى جنب الديموقراطيين الثوريين ، سوف يضربان الاوتوقراطية ويطيحا بها بسرعة ووثوق وبأقل التضحيات .

\*\* انظر ص ص 83 – 89 من هذا المجلد .

\*\*\* كريشيفسكى في رابوتشييه ديلى ، عدد 10 مارتوف و زاسوليتش فيما يتعلق بالطلقة التي صوبت على ليكيرت . الايسكريون الجدد عموما في منشور بصدد اغتيال بليهف – لينين .

\*\*\*\* يعود هذا المقال في الايسكرا الذى كتبه بليخانوف ، الى وقت كانت الايسكرا (الاعداد 46 – 51 ) تحرر فيه من قبل بليخانوف ولينين . لم يكن بليخانوف قد بدأ في هذا الوقت تأمل الخط الجديد الشهير في الانصياع للانتهازية .

\*\*\*\*\* في 5 مايو (18) 1902 ، قام العامل هيرش ليكيرت بمحاولة اعتداء على حياة حاكم ويلنو ، فون وال . حيا مارتوف و زاسوليتش هذا الفعل من الارهاب الفردي .

المنشور الصادر حول اغتيال بليهف الذى ذكره لينين يشير الى منشور رقم 16 ”الى الشعب العامل” الذى وقعته هيئة تحرير جريدة ايسكرا المنشفية ، التي دافعت بصراحة عن تكتيكات الاشتراكية الثورية للارهاب الفردي .

\*\*\*\*\* الاشارة الى اغتيال الدوق الاعظم سيرجى ، الحاكم العام لموسكو ، من قبل ارهابيي الاشتراكيين الثوريين .

المصدر : لينين ، الاعمال الكاملة ، المجلد 8 ، ص ص 158 – 166 ، دار النشر للغات الاجنبية ، 1962 .